روح العباد واصابه الروح عند الله الذي هو عدة المقربين في قوله فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان اولانه من المقربين وهم الموعودون بالروح
اي مقرونا وذا روحا اراد ان كان بر جامنك ان تتقي الله وتخشاه وتحفل
بالاستعاذه به فاني عايذه به منك كقوله تعالى ليتقيه الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
اي انما انا رسول من استعذت به ليهب لك لاكون سببا في هبه الغلام بالنفخ
في الذرع وفي بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك او هي حكايه
لقوله عز وجل جعل المس عباره عن النكاح الحلال لانه كنايه عنه
كقوله من قبل ان تمسوهن او لمستم النسا والزنا ليس كذلك انما يقال
فيه فجر بها وخبث بها وما اشبه ذلك وليس بقمن ان يراعى فيه الكنايات
والاداب والبغي الفاجره التي تبغي الرجال وهي فعول عند المبرد بغوي
فادغمت الواو في الياء وقال ابن جني في كتاب التمام هي فعيل ولو كانت فعولا
لقيل بغوة كما قيل فلان نهوة عن المنكر ولنجعله تعليل معلله محذوف
اي ولنجعله اية للناس فعلنا ذلك او هو معطوف على تعليل مضمر اي لتبين
به قدرتنا ونجعله ايه ونحوه وخلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس
بما كسبت وقوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه بقضيا
مقدرا مسطورا في اللوح لابد لك من جريه عليك او كان امرا حقيقيا
بان يكون ويقضي لكونه اية ورحمة والمراد بالايه العبره والبرهان على

قدره الله وبالرحمة الشرايع والالطاف وما كان سببا في قوه الاعتقاد
والتوصل الى الطاعة والعمل الصالح فصح جريه التكوين عن ابن عباس
فاطمانت الى قوله فدنا منها فنفخ في جيب درعها فوصلت النفخة الى بطنها
فحملت وصل كانت مده الحمل ستة اشهر وعن عطا واي العاليه والضحاك
سبعه اشهر وصل ثمانيه ولم يعش مولود وضع لثمانيه الا عيسى وصل
ثلث ساعات وصل حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة
حين زالت الشمس من يومها وعن ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما
حملته وهي بنت ثلث عشرة سنه وصل بنت عشر وقد كانت حاضت
حيضتين قبل ان تحمل وقالوا ما من مولود الا يستهل غيره فانتبذت به اي
اعتزلت وهو في بطنها كقوله تدوسنا الجاجم اي الخيل والتربا اي تدوس
الجاجم ونحن على ظهرها ونحوه قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت بدهنها
فيها الجار والمجرور في موضع الحال قصيا بعيدا من اهلها وراء الجبل
وصل اقصى الدار وصل كانت سميت لان عمها اسمه يوسف فلما قيل
عليها حملت من الزنا خاف عليها قتل الملك فضرب بها فلما كان بعض الطريق
حدثته نفسه بان يقتلها فاتاه جبريل فقال انه من روح القدس فلا تقتلها
فتركها اجاء منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء
الا ترى الى قولك جئت للمكان واجانيه زيد كما تقول بلغته وابلغنيه ونظيره

ودهنها فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)